Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن يوجه هذا السؤال لجبريل وهو طاووس الملائكة يروح ويجيء عدة مرات حاملًا آيات القرآن للرسول صلى الله عليه وسلم وتوجيهات الله لرسله من قبل ، وطبعا هو معروف للملائكة ، ثم إن جبريل والملائكة لا تقف الأبواب حائلة أمام رؤياهم ، ولا يحتاج الملاك الموكل بالباب ــ على فرض وجود باب ــ إلى هذا السؤال ، لأنه يرى من هو خلف الباب ، ثم تقول الرواية : إن الملاك عاد فسأل جبريل قائلا : من معك ؟ ومعنى هذا أنه يرى شخصا مع جبريل ، فلماذا لم ير جبريل ؟ وكان عليه أن يقول : هل معك أحد ؟ وإن كان هذا أيضا ليس سؤالًا عاديا ، فلا يمكن أن يتعرض جبريل لهذا السؤال فى كل مرة يمر بها .

وتقول الرواية أيضا إن جبريل قال للملاك : هذا محمد فسأله الملاك : هل أذن له ؟ وفى رواية : أَوَبُعِثَ ؟ وهى أسئلة لا تليق من إنسان عادى ، فما بالك بالملائكة المقربين ، فلا يمكن أن يتجه الرسول هذه الوجهة فى المعراج بدون إذن ، ولا يمكن القول بأن الملائكة لا يعرفون أنه قد بعث » [1] .

---

(١) انظر : (موسوعة التاريخ الإسلامى والحضارة الإسلامية) ــ د . أحمد شلبى ــ مكتبة النهضة المصرية ــ الطبعة ١١ ــ ١٩٨٤ م ــ صفحة ٢٤٨ / ١ .